

تباطؤ النشاط التجاري بمنطقة اليورو يتواصل في ديسمبر



تباطأ النشاط التجاري في منطقة اليورو بمعدل أسرع في ديسمبر/ كانون الأول، تحت وطأة ازدياد الانكماش في فرنسا، على ما أظهرت بيانات نشرت الجمعة.

وانخفض مؤشر فلاش لمديري المشتريات في منطقة اليورو الصادر عن مؤسسة «ستاندرد آند بورز غلوبال» إلى 47 في ديسمبر/ كانون الأول مقارنة بـ 47.6 في نوفمبر/ تشرين الثاني. وأي رقم دون 50 يشير إلى تراجع. وحذر محللون من استمرار خطر الركود في منطقة العملة الموحدة التي تضم 20 دولة. وقال كبير خبراء الاقتصاد في بنك هامبورغ التجاري سايروس دي لا روبيا: «مرة أخرى ترسم الأرقام صورة محبطة مع عدم إظهار اقتصاد منطقة اليورو أي علامات واضحة على التعافي». وأضاف أن «احتمال دخول منطقة اليورو في ركود منذ الربع الثالث لا يزال مرتفعاً بشكل ملحوظ». وانكمش اقتصاد منطقة اليورو بنسبة 0.1% في الربع الثالث وفق بيانات رسمية.

• فرنسا

وفي فرنسا، ثاني أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، أعلنت الشركات عن أكبر تباطؤ في النشاط منذ مارس/ آذار 2013،

باستثناء فترة جائحة كوفيد، بحسب ستاندر آند بورز غلوبال، ما انعكس على قطاعي التصنيع والخدمات. كما تباطأ النشاط التجاري في ألمانيا، أكبر اقتصاد في الكتلة. وهكذا تكون درجة مؤشر مديري المشتريات لمنطقة اليورو قد انخفضت لسبعة أشهر على التوالي. وقال كبير خبراء الاقتصاد لمنطقة أوروبا في كابيتال إيكونوميكس أندرو كينينغهام «في المحصلة تشير مؤشرات مديري المشتريات لشهر ديسمبر/ كانون الأول إلى ركود متزايد وتباطؤ سوق العمل، ولكن دون الوصول بعد إلى منعطف حاسم في الضغوط التضخمية». وأضاف في مذكرة «مع ذلك، نتوقع أن يتغير ذلك في الأشهر المقبلة مع استمرار الركود». وتراجع التضخم في منطقة اليورو منذ بلوغه الذروة عند 10.6% في تشرين الأول/أكتوبر 2022، ليسجل 2.4% في نوفمبر/ تشرين الثاني من هذا العام، مقترباً أكثر إلى هدف البنك المركزي الأوروبي البالغ 2 بالمئة. وأبقى البنك الخميس تكاليف الاقتراض دون تغيير وحذر من أن المعركة ضد التضخم لم تنته بعد وسط استمرار التفاؤل بشأن خفض أسعار الفائدة. وقال البنك المركزي الأوروبي أيضاً إنه يتوقع أن ينمو اقتصاد منطقة اليورو بنسبة 0.6% هذا العام، بانخفاض طفيف (عن التوقعات السابقة البالغة 0.7%). (أ.ف.ب)